جهود الشيخ غلام المرتضى عليه الرحمةفي تطوير الأدب الإسلامي في باكستان

محمد أكرم نظامي*

الأدب بصفة عامة لون من ألوان الفنون، وهو أكثرها شيوعاً وتأثيراً، لأنه يضم الشعر وأنواع النثر الفني، ولكن الأدب الإسلامي ليس أدباً مجانباً للقيم الفنية الجمالية، فهو يحرص عليها الحرص، بل ينميها ويضيف إبداعاته إليها، والتراث الجمالي العالمي ملكية شائعة كالدين والفلسفة والعلوم، لا يحتكرها شعب دون آخر، وكما نلاحظ أن الأدب الإسلامي يستوعب الحياة بكل ما فيها، ويتناول شتى قضاياها ومظاهرها ومشاكلها، وفق التصور الإسلامي الصحيح لهذه الحياة، ويعبر بصدق وأمانة عن آمال الإنسان الخيرة، ولا يزيف حقيقة، أو يخلق وهماً فاسداً. والأدب الإسلامي ليس عبثيًّا، ولا يمكن أن يكون كذلك، فليست الحياة ولا قصة الخلق، أو دور القدر، ولا حادث الميلاد أو الموت ليس ذلك كله عبثاً (أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ)[1] وهذا لا ينفي عن الحياة أنها متاع الغرور، أو أنها (...لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ...)[2] إنها امتحان وتجربة ودار أعمال. ولاشك في ذلك أن الأدب الإسلامي ليس قواعد جامدة أو صيغ معزولة عن الحياة والواقع، أو خطباً تثقلها النصوص والأحكام، ولكنه صور جميلة نامية متطورة، تتزيَّى بما يزيدها جمالاً وجلالاً، ويجعلها أقوى تأثيراً. ولا يستنكف هذا الأدب أن يبتكر الجديد النافع الممتع، فالحياة في تجدد وتطور، وكذلك الإنسان وأساليب حياته العملية والعلمية والترفيهية، على أن يظل أدبنا في نطاق القيم الإسلامية الأصلية، ملتزماً بجوهرها وغايتها. ولايمكن الإنكار أن الأدب الإسلامي هو أدب الضمير الحي، والوجدان السليم، والتصور الصحيح، والخيال البناء، والعواطف المستقيمة وأيضاً هذا الأدب الرفيع لايصدر إلا عن ذات نعمت باليقين، وسعدت بالاقتناع، وتشعبت بمنهج الله، ونهلت من ينابيع العقيدة الصافية؛ ومن ثم أفرزت أدباً صادقاً، ذلك هو مفهومنا الشامل للأدب الإسلامي.

ومن الحقيقة أن الله تعالى يرسل رجالاً دينياً في كل قرن لهداية الناس، ويجعلهم وارثاً صادقاً لميراث النبي صلى الله عليه وآله وسلم، كما قيل: العلماء ورثة الأنبياء.[3] فهم رجال صادقون، يأمرون الناس بالمعروف، وينهونهم عن المنكر. ومن هؤلاء المخلصين في دين الله تعالى، هو الشيخ غلام المرتضى عليه الرحمة كان أحداً من كبار المتصوفين الباكستانيين الذين اهتموا بكثير في بناء المدارس والمساجد والخانقاهات، وأسهموا في تطوير الأدب الإسلامي درساً وتدريساً، تصنيفاً وتاليفاً، وعظاً وتبليغاً؛ فاستحقوا بورثة النبي استحقاقاً صادقاً، فالآن نحن نقدم إليكم اللمحات الرائعة من سيرته الرافعة والكلمات الصادقة عن تاليفاته الراسخة وتلامذته الأفاضلة.

الشيخ غلام المرتضى كان ضليعاً في علوم اللغة العربية وآدابها من النحو والصرف واللهجات العربية المختلفة، وكان على قدم راسخة في العلوم المتداولة في عصره من التفسير والحديث، والفقه، والتاريخ، والسيرة النبوية، وعلوم القرآن وغيرها. وكما أنه قام في حياته بالعلوم العربية والأدبية والدعوة والإرشاد في أطراف البعيدة علي شاطئ بحر جهلم في قرية بيربل[4] بمحافظة سرجودها.

اسمه ونسبه"

هو غلام المرتضى بن محمد أسلم بن صدر الدين رحمة الله تعالى عليهم، من قبيلة "أعوان" أصلها عربي، فهي قبيلة هاشمية، ينتهي نسبه إلى أمير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه.

مولده:

ولد الشيخ الحافظ غلام المرتضى سنة ١٢٥١ الهجرية، الموافق ١٨٣٥ الميلادية في قرية بيربل. من مضافات سرجودها.

*طالب الدكتوراة، قسم اللغة العربية، جامعة بنجاب، لاهور،باكستان

نشأته:

نشأ في بيت علم ومعرفة، حيث كان والده عالماً ، زاهداً عارفاً بالله ، وكان له شغف بالعربية؛ منذ صغر سنه، وحق له أن يشغف بها، لأن بيئة بيته، بيئة إسلامية روحية، يحب فيها كل من أفراد الأسرة، اللغة العربية حباً جماً، رجلاً كان أو امرأة، صغيراً كان أو كبيراً. ونحن نلاحظ هذه الحقيقة على أن في مكتبة الشيخ غلام المرتضى، قد يوجد فيها نسخة مشكاة المصابيح، كانت مكتوبة بيد جدته الشريفة.

فحفظ القرآن الكريم، وكسب مبادئ العلوم مع ضبط بعض الكتب الفقهية تحت إشراف أبيه، وبعد وفاة أبيه، أنه شد الرحال طلباً للعلوم العقلية والنقلية إلى قرية "لله"[5] وتتلمذ على الشيخ غلام نبي للهي عليه الرحمة، فتعلّم عنه التفسير والحديث والفقه وأصول الفقه والفرائض والبديع والمعاني والبيان والمنطق وغيرها؛ حتى أصبح رياناً بفيضه الجاري.

وأثناء دراسته سافر الشيخ مع أستاذه الكريم غلام نبي إلى قصور، وحضر في خدمة الشيخ غلام محي الدين قصوري، وبايع على يده متأثراً منه باتباعه على الشريعة المطهرة، وأخلاقه الكريمة، وأوصافه الجميلة، للسلوك الروحي؛ فانضم إليه بسلك الطريقة النقشبندية، ورجع إلى قرية لله بعد أيام عديدة مع أستاذه الكريم، فاستكمل دروسه الروحية الباقية تحت إشراف الشيخ غلام نبي للهي بإجازة شيخ الطريقة غلام محي الدين القصوري، واستفاد منه استفادة تامة، هكذا استكمل سفره العلمي، ومنازل السلوك الروحية، وبعد تخرجه على يده، عاد إلى موطنه قرية بيربل، وانصرف عنايته بإقامة المدرسة الدينية، وبذل جهوده الكل ليلاً ونهاراً بتدريس العلوم الشريعة ومنازل الروحية ومن هذه الزواية تخرج على يده عدد كبير من العلماء الراسخين والمتصوفين.[6]

فصارت قرية بيربل منهلاً علمياً، لمتعطشي المعرفة والعلوم الإسلامية؛ حتى تعد هذه المدرسة، مدرسة عظمية في قارة آسيا لأخذ علوم الشرعية نحو التفسير والحديث والفقه وغيرها.

مشائخه:

أخذ الشيخ الحافظ غلام المرتضى العلوم المتداولة، والتربية الروحية من كبار العلماء والصوفياء في عصره، ومن أبرز مشائخه العظام: كان الشيخ العلامة غلام نبي عليه الرحمة (ت١٣٠٢هـ) كان عالماً متبحراً، ورجلاً متصوفاً في عصره، وكثير من العلماء والصوفياء مسترشديه. وكتب الشيخ غلام نبي الحواشي على الكتب المعتبرة، والتقاريظ، والفتاوى، والرسائل تحت العناوين المختلفة.

وكما نجد الشيخ خواجه غلام محي الدين القصوري (ت١٢٧٠هـ) من مشائخ خواجه غلام مرتضى، أيضاً كان صوفياً عظيماً ، عالماً عبقرياً، مؤلفاً وشارحاً لكتب اللغة العربية والفارسية والبجنابية، كما كان شاعراً عظيماً في ثلاث لغات عربياً، فارسياً، بنجابياً. ومن أشهر تاليفاته، هي:

- شرح بوستان. (باللغة العربية)
- زاد الحجاج. (باللغة البنجابية)
- أسرار الحقيقة.
- حلية النبي صلي الله عليه وآله وسلم.
- رسالة ميراث.
- رسالة سلالة في رد الفرق الضالة.
- خطبات جمعة المنظومة باللغة العربية.

نبذة من شعره العربي:

حمدت الله حمداً، لا فناه وحد الحمد، لا يعلم سواه
له أسماء صفات، قد تعالت وجلت، وانجلت، فاطلب رضاه[7]

مذهبه في الفقه والتصوف:

نشأ الشيخ عليه الرحمه في أسرة كريمة، وترعرع في بيئة ثقافية حضارية إسلامية، وفي صغر سنه ذهب به إلى

الشيخ غلام النبي للهي عليه الرحمة، وتتلمذ عليه، ثم ذهب إلى قصور مع مرافقة أستاذه الكريم، وبايع على يد الشيخ غلام محي الدين دائم الحضوري، فانضم بسلك الطريقة النقشبندية في التصوف. وكما مصادر ترجمته ترشدنا إلى أنه كان في الفقه على مذهب الإمام أبي حنيفة- رحمه الله تعالى- ونرى عقيدته واضحة في جميع مصادر ترجمته، بأنه كان من أهل السنة والجماعة، راسخ العقيدة، وسالك مسلك الأسلاف الصلحاء. كما قال في مدحه، زبدة الفضلاء شيخ عبدالله بمحافظة كجرات:

نقشبندي، أمين، بارع كان حنفياً، حنيفاً من شرور
خادماً للقوم ، مشتعلاً بهم خاضعاً ما كان محتالاً فخور[8]
فثبت أن الشيخ عليه الرحمة كان حنفياً في المذهب، ونقشبندياً في التصوف.

سيرته، وأخلاقه:

من الحقيقة، كل من دخل كاملاً في اتباع المصطفى، فهو مثل أعلى في الأخلاق الكريمة، فهكذا كان الشيخ غلام مرتضى عليه الرحمة؛ لأنه صاغ نفسه كاملاً في اتباع النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم.

نحن نلاحظ من أخلاقه الحسنة ، عندما قال له أحد من تلاميذه: ياشيخ ، فلان عدو لي؛ فادع عليه أن يهلكه الله؛ فأجاب الشيخ: ذلك الشخص قد أحسن إلي في صباي حين أركبني على كتفيه؛ إذ لم يمكن لي علي عبور النهر؛ فلا أدعو عليه.

مؤلفاته:

كان الشيخ راغباً شديداً بتأليف الكتب، فاهتم اهتماماً بالغاً في مجال التصنيف والتأليف، فنجد كثيراً من تاليفاته تحت العناوين المختلفة بالهدف العلمي والتربوي، كما قد قام المحققون بتحقيقها مع القيمة العلمية لها على مستوى الجامعات الحكومية مثلاً: جامعة بنجاب بلاهور، وكانت أكثر تاليفاته في اللغتين العربية والفارسية؛ كلها تدل على مكانة رفيعة، بعضها منشورة وبعض أخرى غير منشورة، وهي موجودة في المكتبات الكبيرة المختلفة بصورة المخطوطات، مثلاً: مكتبة ديال سنغ بلاهور، والمكتبة الشخصية للدكتور أحمد حسين قريشي كجرات، والمكتبة القديمة في قرية لله من مضافات جهلم، وأيضاً المكتبة الشخصية القديمة في قرية بيربل الشريفة وغيرها، ومن أهمهم تأليفاته، فهي:

- **مصباح الدجى:**

"مصباح الدجى" هو المخطوط للشيخ غلام مرتضى عليه الرحمة، كان محتوياً على مجموعة من الأحاديث النبوية، وعدد هذه الأحاديث (210.) بعضها موجودة في صحيح البخاري، وبعضها في صحيح مسلم، وبعضها اتفق على صحتها، وهذه الأحاديث تتعلق بالعقائد، والعبادات، والمعاملات، والزهد والرقائق، والترغيب والترهيب، ومكارم الأخلاق وغيرها. ورتب الشيخ هذا المخطوط على خمسة عشر باباً، وخاتمة في أنواع شتى. ونسبة المخطوط إلى مؤلفه قد وجدت بعد الخطبة في داخله، كما هي:" وبعد... فهذه تذكرة من أحقر الورى، وتراب أقدام الأولياء غلام المرتضى، نور الله قلبه بنور الصدق والصفا، بذلت فيها النصيحة، وأخرجتها من الأحاديث الصحيحة.[9]

- بدأ الكاتب في كتابه (مصباح الدجى) بالعبارة الآتية: "الحمد لله، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء، وعلى آله، وصحبه الأتقياء."[10]
- واختتم بالكلمات التالية: " الحمد لله على الإتمام، والصلاة على رسوله محمد، وآله، وصحبه الكرام."[11]
- هو كامل من الابتداء إلى الانتهاء

إنه مكتوب بخط النسخ العربي الواضح الجميل، ويكاد سالم من السقطات، والأخطاء والتصحيف، والتحريف، ومحفوظ من الأرضة، والطمس، والعلل الأخرى.

- ومسطرته 11 سطراً.
- في كل سطر من سبعة إلى تسعة ألفاظ.
- وعدد أوراقه:34.
- لم يكتب اسم المخطوط على الغلاف.
- كتبت سطوره بالمداد الأسود، وعنونت فصولها، وأبوابها، وعناوينها بالمداد الأحمر.
- اسم الناسخ، هو: فقير محرم الدين درويش.
- محل النسخ، هو: بيربل (قرية الشيخ عليه الرحمة)
- تاريخ تكميل النسخ، ليس بموجود في المنسخ.
- هذا المخطوط موجود في المكتبة المرتضوية في قرية بيربل.

والمقصد الأصلي لتاليف هذا المخطوط عند المصنف، هو إحياء تراث الأحاديث النبوية الذي كان مطلوبًا في شبه القارة ابتدائياً، ولعلّ هذا المقصد العظيم؛ قال الشيخ عليه الرحمة في مخطوطه: "هذا تحفة لإهل الإسلام".

وبعد تاليف هذا المخطوط بالعربية، قام المؤلف بنفسه بترجمته باللغة الأردية المسمى ب"تحفة الطلباء" لإفادة الطالبين العاميين.

ثم قام المؤلف بشرح هذه المخطوط العربي بالشرح البديع، وسماه "شمس الضحى في شرح مصباح الدجى."

- **شمس الضحى في شرح مصباح الدجى**

المخطوط "شمس الضحى في شرح مصباح الدجى" قد ألفه الشيخ غلام مرتضى عليه الرحمة وشرح فيه الشيخ شرحاً وسيطاً بسيطاً لكتابه "مصباح الدجى" كما مر ذكره آنفا، كان مشتملاً على مجموعة من الأحاديث النبوية، وبين في هذا لمخطوط **210** حديثاً، أكثرها اتفق على صحتها. كما قام فيه بالمصطلاحات الضرورية المتعلقة بفن الأحاديث، وتراجم أصحاب الصحاح الستة، وأصحاب المذاهب الأربعة بالإيجاز. وهذا المخطوط كان محتوياً على ما هو أعلى من مناهج العلمية والتربوية، ويتناول الفوائد الكثيرة للأمة المسلمة، والمخطوط موجود في "المكتبة المرتضوية" في قرية بيربل الشريفة بمحافظة سرجودها.

منهج تأليف المخطوط، وبراعة أسلوبه:

والآن نحن نقتبس اقتباساً من كتابه "شمس الضحى" ليكون دالاً على منهجه العلمي، وبراعة أسلوبه، وأيضاً على عظمة المؤلف، وباعثاً على قيمة الكتاب من بين الكتب المؤلفة في فنه، كما تلاحظ في السطور التالية.

الاقتباس من الباب الأوّل في الإيمان:

- "الإيمان: هو في أصل اللغة إفعال من الأمن للصيرورة، أو التعدية، ثم نقل منها إلى التصديق؛ إذا المصدق صار أمناً من أن يكون مكذبًا، أو جعل الغير آمنا من التكذيب، ويعدى بالباء باعتبار معنى الاعتراف "﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ﴾[12]، وباللام باعتبار معنى الإذْعان ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا﴾[13]، وبمع باعتبار معنى الموافقة ﴿وَالَّذِينَ امَنُوْا مَعَه.﴾[14]، وفي الشرع اختلف في أنه اسم لفعل القلب فقط، أو لفعل اللناس فقط، أو لفعلهما جميعًا فقط، أو مع سائر الجوارح، وهذا هو محل

الكلام في هذاالمقام، وتفصيله استدلالاً وإبطالاً موكول إلى الكلام."[15]

هذا الاقتباس قد أخذ من الباب الأول في الإيمان من المخطوط "شمس الضحى في شرح مصباح الدجى" للشيخ غلام المرتضى عليه الرحمه، نحن نستطيع أن نلاحظ هذا الاقتباس المذكور من حيث المنهج العلمي، فجاء الشيخ بالمادة اللغوية عن كلمة "الإيمان" أولاً، فهو "أمن"، ثم ذكر الخصائص من هذا الباب بحيث المعنى، مثلاً: الصيرورة، التعدية وغيرهما، ثم بحث الكاتب عن انتقال المعنى من معنى واحد إلى آخر، كما قال: ثم نقل (هذه الكلمة) إلى التصديق...الخ، وبعد ذ لك ذهب الشيخ بالتفاصيل النحوية بالأقسام المتعددة مع ورود الأمثلة في ضوء الآيات القرآنية استشهادً ا عليها. ثم المصطلح الشرعي عن الإيمان، ثم قام بتوضيح الاختلافات عن أقسامها؛ فهذا هو بحث عن كلمة "الإيمان" فقط. وبعد ذلك جآء الكاتب بالأحاديث التي كانت مبنية على الشرائع الإسلامية، ومظهرة للعقائد الإيمانية، ثم التزم بالأحاديث التي ترجع أصول الأحكام إليها، واستند عليها العلمآء الراسخون في كل عصر ومصر؛ فنحن نستطيع أن نقول عن هذا المنهج، هو منهج أدبي علمي، وقويم من كل الجوانب، وعديم المثال في عصره، ولاتكاد توجد في كتب الكبار في الأمصار هذا الأسلوب، إلا ما شآء الله. ولنعم ماقيل: فالممثل له، يكتفيه المثال الواحد.

ومن المناسب على هذا المقام أن نقدم للمخطوط منهجه العلمي وبراعة أسلوبه بلسان المؤلف بنفسه، فيقول في كتابه:"

> ولقد صُنّف فيه كتب شريفة، وصُحف أنيقة، ودفاتر مبسوطة، ومختصرات مضبوطة. وكان الكتاب "مصباح الدجى" الذي ألّفته فيما مضى، مع كونه في غاية الاختصار، ونهاية الإيجاز، مشتملاً على درر الفوائد، وغرر الفرائد، ومترتّباً بالتراتيب البديعة، ومنتقباً في الأساليب البريعة، محصوراً على محض الفوائد، ومقصوراً عمّا هو كالزوائد، لكن إلى الآن، لم يحم حول تحقيقه أحد من علماء الزمان. وقديماً كان يختلج في صدري، أن أشرح له شرحاً، يفصّل مجملاته، وينطوي على نكته وإشاراته، لكن لِقلّة بضاعتي، وعدم استطاعتي، ما اجترأت على ذلك مدّة مديدةً، وسنيناً عديدةً، حتّى وفّقني الله على ذلك. فشرحت له شرحاً مجتهدًا في كشف المطالب والمعاني، جاهداً لتوضيح المقاصد والمباني، حائداً عن طريقة المجادلين الذين يخدمون ظواهر الألفاظ، ولا يرومون بواطن المعاني. ومن استفتح عين عقله من رَقْدة الغفلات وسِنَة التقليدات، يهتدي بالتعمّق في هذا الكتاب إلى طريق الرشاد، ومنزل الصواب. ويرى لطائف أفكار، لاتكاد توجد في مطاوي الكتب الكبار، ودقائق أستار، لايشير إليها الفضلاء في الأمصار، والمسؤول ممّن جبلت سريرته على العدالة والإنصاف، والمأمول ممّن تجنّب عن الجور والاعتساف، أن يصحّح الخطأ والخلل. ويصلح مواقع القصور والزلل بشريطة المهارة والتفطن الفائق مع الإمعان والتفحّص اللائق من كتب علماء الدوران. وسمّيته ب"شمس الضحى في شرح مصباح الدجى". وأسأل الله تعالى خاشعًا ومتضرّعًا، أن يجعله سببًا لغفران هفواتي لديه، ويجعل أفئدةً من الناس تهوي إليه، وأنا أريد إن شاء الله تعالى، إذ ما يسّرالله إتمامه على المنهج القويم، والصراط المستقيم."[16]

ومن أوصافه الأخرى، كما تلاحظ في السطور التالية:

- حجمه، حجم المتوسط.
- مزين بخط جميل واضح.

- الخط الذي استعمل فيه من الناسخ، هو نستعليق بمنهج قديم، وبعض العبارات منها مكتوبة بخط نسخ.
- عبارة المخطوط هي بدون البنود.
- صفحات المخطوط هي **589**.
- عديدة من الصفحات كانت ملحقة بهذا المخطوط، وتلك الصفحات متضمنة على مواعظ حسنة روحية، وضرب الأمثال العربية نظماً ونثراً.
- سطور كل صفحة منها ١٣.
- يحتوي كل سطر على ١٣ إلى ١٨حرفاً تقريباً.
- مقاس الصفحات للمخطوط، فهو طولاً ١٧ سم وعرضاً ٩ سم.
- اسم الكاتب، فهو: "محمد يار" مكتوب على صفحة **588** من هذا المخطوط.

- **كتاب المعراج**

"كتاب المعراج" هو أحد من مخطوطات غالية للشيخ غلام المرتضى عليه الرحمة. وقد وجد أربع نسخ من هذا المخطوط، نسختان في مكتبة ديال سنغ بلاهور بالرقم **434**، **206** من فهرس المخطوطات، ونسختان في مكتبة الشيخ غلام نبي للهي في قرية لله بالمديرية جهلم. والمخطوط الذي عندي، فهو من وصفه، كما تلاحظه في السطور التالية:

- مكتوب بالخط النسخ الواضح المقروء.
- الآيات القرآنية ، هي مكتوبة بالقلم الجلي.
- عبارة المخطوط بدون البنود.
- أسلوبه رائع جداً.
- المنهج الذي سار عليه المؤلف فيه قويم من كل الجوانب.
- الالتزام من المؤلف بالهدف التربوي.
- مانقسم هذا المخطوط إلي أبواب و فصول، ولكن ملحوظ بترتيب خاص.

ترتيب المواد العلمية في هذا المخطوط، فهي:

- بدأ المؤلف في مخطوطه بالعبارة الآتية: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا.﴾[17] إنما قال: سبحان تنزيهاً لذاته من كل ما لا يليق بجلاله من القبائح والنقائص.[18]
- ذكر الاعتراضات الواردة على معراج النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وأجوبتها الواضحة بالدلائل القطعية في ضوء الآيات القرآنية، والآحاديث النبوية.
- أظهر الكاتب عن الآرا ء المختلفة من المحققين على هذا الموضوع مثلاً: البيضاوي، التفتازاني، قاضي عياض، البلقيني، أبوالفضل، العسقلاني، والبيهقي وغيرهم.
- البحث العلمي على لفظ أسرى.
- ذكر صعود الجسد المقدس مع الروح.
- ذكر رفعه صلى الله عليه وآله وسلم، إلى السماوات السبع، وسدرة المنتهى ترتيباً مع مشاهدته صلى الله عليه وآله وسلم هنا، عن العجائب والغرائب.
- التفاصيل التي كانت ماوراء السدرة.

- اللطائف والإشارات والأسرار على توضيح كلمات (ثُمَّ دَنى فَتَدَلّى)
- مشاهدته صلى الله عليه وآله وسلم إلى ما في الجنة، وما في جهنم.
- ثم ذكر رجعته صلى الله عليه وآله وسلم، إلى الأرض.
- وعلى الآخر، أسماء الأصحاب الذين روي عنهم الأحاديث النبوية المتعلقة بهذا الموضوع.

وخلاصة المقال: أن هذا المخطوط يضع مواداً علمياً باللغة العربية وآدابها؛ فلهذا هو برهان وترجمان تراث العربية، وجيد بجودته، وممتاز بامتيازاته.

- **تفسير سورة ألهاكم التكاثر**

هو مخطوط للشيخ غلام المرتضى عليه الرحمة، واختار الشيخ هذا الموضوع؛ لأن كل من العصيان والظلم يرجع إلى حب الدنيا، وتكاثر الأموال، والغفلة عن الموت، والقبر، ويوم الحساب، فيحاول لعلاجه؛ فيدعو إلى التخلق بكل فضيلة وأعمال جليلة، والتجنب عن الإثم والعدوان والظلم بالهدف الإصلاحي، واستشهد الكاتب في مخطوطه بالآيات الكريمة والأحاديث النبوية، ثم بين قصص الطاغين والعاصين والضالين والمضلين، وأسلوبه أحسن جداً.

والحقيقة، أن هذا الكتاب يعد وثيقة تربوية، وفيه الفوائد مبنية على الحقيق أن يعض عليها بالنواجذ. وكانت تفسير سورة ألهاكم التكاثر من الكاتب بالعربية، ووجد هذا المخطوط في المكتبة المرتضوية في قرية بيربل. وابتدأ الكاتب فيه من قوله: "الحمد لله الذي خلق الإنسان، علمه البيان، والصلاة والسلام على سيد الإنس والجان...الخ.

وعبارة المخطوط بدون البنود، ووقعت فيه النقص والسقط في بعض المقامات، وجدت إخطاء النحوية واللغوية من الناسخ، ونسبة هذا المخطوط إلى المؤلف؛ هي ظاهرة من المؤلف بنفسه، كما قال في كتابه: "فهي تذكرة، وحسنة باقية من أحقر الورى، تراب أقدام الأولياء غلام المرتضى نور الله قلبه بنور الصدق والصفا، وألفتها من...[19]

وأما مقاس الصفحات للمخطوط، فهو **52** سم طولاً، و**14** سم عرضاً. ووجد التفاوت بين السطور والحروف عدداً، والمخطوط موجود بصورة جيدة في صورة كراسة، وحجمه حجم الدفتر العادي المستعمل في أيامنا هذه، والمخطوط كله صالح للقراءة بخط واضح؛ وإن كان بعض أوراقه قد بليت بمرور الزمن، ولكن كل ما يتضمنه، ويحتويه واضح مقروء. وأن هذا المخطوط يضم مأتي صفحة.

- **نزهة الناظرين وبهجة الطالبين**

المخطوط "نزهة الناظرين وبهجة الطالبين" للشيخ غلام مرتضى عليه الرحمة، هو مجموعة الأحاديث النبوية، ومشتملة على مائة وخمسين حديثاً، وتتناول هذه الأحاديث الحوائج الإجتماعية الشرعية.

وقد التزم الشيخ عليه الرحمة فيه التوضيحات النحوية، والصرفية، والمصطلحات الفقهية، والإشارات، والأسرار، والرموز، كما بين فيه أسماء الرجال أيضاً، وألحق به ضرب الأمثال المفيدة، وقد كتب هذا الكتاب قبل أربعين ومائة سنة تقريباً لابنه "أحمد سعيد" خاصاً، ولكن لايخلو من فوائد جليلة لكل قارئه عاماً، وكان ابن الشيخ في العاشر من عمره تقريباً عندما ألف هذا الكتاب، فنحن نلاحظ ناظراً إلى هذا الكتاب الإستعداد العلمي للطالبين في زمن الشيخ، وفهمهم، وذكاوتهم، ونهج الدراسة لهذه المدرسة العظيمة، وطبع هذا الكتاب قبل سنين، ولكن دون أيّ تحقيق.

والآن، قد قام الدكتور محمد طفيل سالك بترجمته باللغة الأردية، وبعد ذلك قد جاء السيد بروفيسور محبوب حسين بطباعته على منصة الشهود بأحسن الطباعة. وأيضاً قمت بترجمته مع التوضيحات ببعض مواضعها الدقيقة مجملة، ولكن مالتزم بطباعته بكثرة مشاغلي علمية حتى الآن. وأسلوبه رائع جداً، نحن نلاحظه بالكلمات الآتية، وهي:

"عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: لايخطب أحدكم، بالجزم نهي، وبالرفع بمعنى النهي على خطبة أخيه، وهو بكسر الخاء، طلب المرأة للتزويج، وقيل: هذا إذا تراضيا على صداق معلوم، و لم يبق إلا العقد، وأما إذا لم يكن، فيجوز خطبتها"[20]

نحن نرى في هذا الاقتباس، ابتدأ الشيخ بكلمة الحديث أولاً، ثم جاء بالبحث الصرفي عن كلمة" لايخطب" ثم ذكر البحث اللغوي عن كلمة"خطبة" ثم بين حكم هذا الحديث. فهذا منهج علمي، وقويم سليم.

- **ضوابط الصرف**

"ضوابط الصرف" هو مخطوط للشيخ غلام المرتضى عليه الرحمة مع القيمة العلمية له، وبين فيه الكاتب قوانين علم الصرف، والمواد العلمية لهذا الفن، كما يدل عليه اسم المخطوط، واهتم الكاتب تحت العناوين الآتية بإهتمام بالغ، وهي:

التعريف بالأقسام الثلاثة، والستة، والسبعة المعروفة في علم الصرف، والتعريف بالمصطلحات الضرورية في هذا الفن.

والتزم الشيخ عليه الرحمة فيه قواعد المهموز، والمثال، والأجوف، والناقص، والإدغام، وموانع الإدغام، وقواعد تاء افتعال المعروفة في هذا الفن، وجاء بالأمثلة لها أيضاً وبين القواعد في كتابه **52** عدداً، واستعمل الشيخ فيه اللغة الفارسية للبيان في جميع المواضع من الكتاب، وأسلوب العبارة جيد جداً، مثلاً: يقول الكاتب في مخطوطه عن تعريف الصحيح:

"وصحيح آں باشد كه در حروف اصلي وي حرف علت وهمزه وتضعيف نباشد"[21]

ترجمة العبارة الفارسية:

"والكلمة الصحيحة، هي التي لم تكن في حروفها الأصلية، حرف العلة والهمزة والتضعيف، أي حرفان مثلان." وفي مقام آخر:

"بداں كه التقاي ساكنين بردوقسم است، يكى على حده، دوم على غير حده. على حده آنست كه ساكن اول مده باشد، يا ياي تصغير وساكن ثاني مدغم باشد، وهردو در يک كلمه باشد، چوں **مادة وخويصة**. ايں چنيں اجتماع ساكنين در كلام عرب جائز، وكثير الوقوع است. وغير حده آنست كه چنيں نباشد."[22]

ترجمة العبارة الفارسية:

"واعلم: أن التقاء الساكنين على قسمين، أحدهما على حده، وثانيهما على غير حده، والتقاء الساكنين على حده، هي التي كانت في كلمة واحدة، مثل: مادّة وخويصّة ، وهذا جائز، بل كثير الوقوع في كلام العرب، وأما التقاء الساكنين على غير حده؛ فهي التي لم تكن مثل ذالك."

نحن نستطيع أن نرى في العبارة المذكورة براعة الأسلوب، ومنهج العلمي لصاحب المخطوط.

والخط الذي استعمل فيه كان بطرز الفارسي أيضاً، وكان الخط واضحاً مقروءاً، وهناك مخطوط آخر، المسمى ب "كشف الأصداف عن جواهر المتن للصراف" شرح فيه الشارح المولوي محبوب عالم سوهاوي (تلميذ الشيخ غلام المرتضى خاص) لهذا المخطوط "ضوابط الصرف" باللغة الفارسية.

- **تحفة العارفين وهدية السالكين**

"تحفة العارفين وهدية السالكين" للشيخ غلام المرتضى عليه الرحمة بيربلوي، من أهم المخطوطات التي ألفه الشيخ عليه الرحمة، كما ظهرت أهميته من اسمه، وهذا المخطوط موجود في المكتبة المرتضوية بيربل الشريف، ولم يطبع حتى الآن، وقد كتب المخطوط بخط نستعليق الممزوج بالخط النسخ، والخط من البداية إلى النهاية على نسق واحد، وفي بعض الصفحات وردت التعليقات على الشرح بالعربية، وهذه النسخة قديمة جداً، وكل صفحة لهذا المخطوط تشتمل على 11 سطراً، وفي السطر الواحد 12 كلمة تقريباً، وحجم المخطوط 15 سم عرضاً، و 19 سم طولاً.

وقد ذكر المؤلف في بداية المخطوط "أن هذا الكتاب قد ألف امتثالاً لأمرالشيخ غلام نبي للهي عليه الرحمة، وفي نهاية المخطوط، قد ذكر اسم الناسخ "محمد نورعالم" وابتدئ هذا المخطوط بعبارة تالية:

"الحمد لله الذي خلق فسوى، والذي قدر فهدى، والذي أخرج المرعى..."الخ. وقد قسم الشيخ عليه الرحمة، هذا المخطوط إلى سبعة عشر مجلساً، فمنها:

- المجلس الأول: في التوبة والندامة والاستغفار.
- المجلس الثاني: في قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي﴾[23]
- المجلس الثالث: في قوله تعالى: ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ ﴾[24]
- المجلس الرابع: في قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ ﴾[25]
- المجلس الخامس: في قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ ﴾[26]
- المجلس السادس: في قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ ﴾[27]
- المجلس السابع: في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ ﴾[28]
- المجلس الثامن: في قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾.[29]

نحن نرى أن لهذا الموضوع أهمية تاريخية ؛ لأن هذا الموضوع يتعلق بالقرآن العظيم والأحاديث النبوية.

- **تذكرة المحصنات**

هو مخطوط للشيخ غلام المرتضى عليه الرحمة، قد ألفه بإشارة أستاذه الجليل، كما أشار المؤلف في خطبة هذا الكتاب، وهي: "الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله وحبيبه محمد سيد الأولين والآخرين، وعلى آله، وأصحابه الطيبين الطاهرين. وبعد...

"فهذه تذكرة للمحصنات، وموعظة بليغة للمؤمنات الصالحات، ألفتُها بإشارة مرشدي، ومرشدي الأنام، مولانا، ومولى الكل غلام نبي الأحمدي، وأنا المسكين أحقر الورى، وتراب أقدام الأولياء غلام المرتضى كان الله له في الآخرة والأولى، الساكن في قرية بيربل."[30]

بين الشيخ فيه الأحوال عن النساء الصالحات، والطيبات في ضوء الأحاديث النبوية والآيات القرآنية، وعبارة المخطوط هي بدون البنود والأبواب والفصول، وتشتمل على157 صفحة، وفي الصفحة الواحدة 10 سطراً، وفي السطر الواحد حوالي 19 كلمة.

والخط الذي استعمل فيه، هو نسخ بمنهج قديم، وعلى آخره قطعة تاريخية التي تدل على سن تاليفه (1292ھ)

تلاميذه:

وللشيخ غلام المرتضى عليه الرحمه، تلاميذ كثيرون، استفادوا منه، وكان الطلاب يتزاحمون عليه، وكان يعلمهم ويربيهم على أساس الكتاب والسنة النبوية، فتخرج على يده عدد كبير من العلماء الراسخين والمتصوفين، وشاعوا إلى حدود واسعة وأطراف بعيدة؛ حتى الدهلي، وسرهند، وبتياله،[31] وغيرها وسنبين ما يمكن لنا من تراجمهم في السطور الآتية، ولكن هناك لم نجد شيئاً من تاريخ وفاتهم سوى من بعضهم، وأشهر من تلامذته وخلفائه، فهم:

١- مولانا محبوب عالم سوهاوي رحمة الله تعالى عليه

كان يسكن في موضع "سوهاوه" بمنطقة كجرات، وجاء إلى قرية بيربل، وتتلمذ على يد الشيخ غلام مرتضى عليه الرحمة، وكسب العلوم العقلية والنقلية؛ حتى حصل مهارة تامة في جميع ميادين العلم والأدب في عصره، وأيضاً كان شاعراً باللغة العربية والفارسية، كما كان مؤلفاً وشارحاً للكتب الكثيرة المعتبرة باللغتين (العربية والفارسية) ومن أشهرها: نورالأبصار على نهج مخزن الأسرار ومطلع الأنوار (بالفارسية) وشرح ضوابط الصرف بالفارسية.[32]

٢- مولانا عبدالرسول بكهروي عليه الرحمة

ولد في قرية "بكهر بار" من مضافات سرجودها، وكان من تلامذة الشيخ عليه الرحمة، وبايع على يده بعد تكميل علوم الظاهرية، وكان ماهراً في الطب؛ حتى يعد حكيماً حاذقاً في عصره، وله كتاب معروف باسم "أنوار مرتضوي"، وهو مشتمل على أحوال الشيخ تفصيلاً، ويرجع هذا الكتاب إلى ماقبل قرن، وقد قام العلامة بخدمة الشيخ عليه الرحمة طيل حياته؛ حتى وصل إلى جوار رحمة ربه، سنة **1368**هـ/**1949**م.

٣- العلامة قمر الدين بكهروي عليه الرحمة

(هو) أبو العلامة عبد الرسول بكهروي، ولد في قرية "بكهر بار"[33]، وقد حصل جميع العلوم المتداولة على الشيخ غلام المرتضى عليه الرحمة، وكان من خلفائه الأجلاء، وكان يحضر العلامة قمر الدين في خدمة الشيخ أسبوعياً، وقام بخدمته من كل الجوانب، وبنى مسجداً في موضع بكهر بار، ووعظ الناس لإعلاء كلمة الحق في جميع حياته؛ حتى انتقل إلى دار البقاء، ودفن العلامة في موضع بكهر بار، بمحافظة سرجودها.[34]

4- مولانا سليم الله دهلوي عليه الرحمة

عندما ذهب الشيخ غلام مرتضى عليه الرحمة إلى دهلي لزيارات المقامات المقدسة، فهناك رأه مولانا سليم الله، وتأثر منه أثراً شديداً؛ حتى بايع على يد الشيخ غلام المرتضى عليه الرحمة في المسجد، وأجاز له الشيخ عليه الرحمة للخلافة، ودعا له بالخير والبركة، وقال عند الإجازة: بارك الله له في ما أعطاه، وجعله إماماً للمسلمين، والمسؤل من الله سبحانه، أن يعصمه عما لا يليق ويحفظه عما لاينبغي، وأن يثبته على متابعة سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله الصلاة والتسليمات، والسلام على من اتبع الهدى، والتزم متابعة المصطفى عليه، وعلى آله التحية والثناء.[35]

5- العلامة نور الدين عليه الرحمة

ولد في موضع "دهاله"[36] وكان من أبرز تلامذة الشيخ غلام المرتضى عليه الرحمة، سافر إلى قرية بيربل، وحضر عند الشيخ غلام المرتضى عليه الرحمة لأخذ العلوم الظاهرية والباطنية، وكان له مهارة تامة في العلوم والمعرفة، كما

أن حصل له فن الكتابة من خط جميل؛ فوُجدت كتب ضخيمة مكتوبة بخط يده في مكتبة الشيخ غلام المرتضى عليه الرحمة، وقام العلامة نور الدين بهذه الخدمة العظيمة مدة طويلة في حضرة الشيخ عليه الرحمة، وإذا جاء العلامة نور الدين إلى زيارة الشيخ أخيراً قبل وفاته؛ فقال الشيخ غلام المرتضى عليه الرحمة عند الوداع: ﴿هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ﴾[37] فإذا وصل إلى بيته، أصابه مرض الموت؛ فانتقل من دار الفناء إلى دار البقاء.[38]

6- قاري الله بخش فيض بوري عليه الرحمة

كان يسكن في قرية فيض بور من مضافات لاهور، وكان من أسرة علمية روحية؛ منذ القديم، وكان مثلاً أعلى في الأخلاق الكريمة والعادات الحسنة، كما كان راسخ الاعتقاد، وواثق الانضباط، وبايع القاري الله بخش على يد الشيخ عليه الرحمة بزيارته الأولى، ومن عاداته الطيبة أنه بذل كثيراً من أوقاته في الوعظ والذكر والفكر وغيرها.[39]

٧- مولانا شمس الدين الساكن في قرية سيهره، بمحافظة كجرات

أحد من خلفاء الشيخ الأجلاء، وتتلمذ على الشيخ غلام المرتضى عليه الرحمة لكسب العلوم الظاهرية والباطنية، كان متصفاً بالذكاوة والكرامة والشرافة، حتى مدح عليه الشيخ غلام مرتضى عليه الرحمة بكمال صدقه، وجودة ذهنه، وسلامة عقله، وفراسة نظره، ودقة فكره.[40]

٨- قاضي عطاء محمد عليه الرحمة

كان يسكن في قرية "نلي"[41] وكان من خلفاء الشيخ غلام مرتضى عليه الرحمة، وتتلمذ على الشيخ، ودرس العلوم الظاهرية والباطنية؛ حتى اشتهر في العلم والعمل في عصره، وكان له إتصال قوي، وعلاقة وثيقة بالشيخ رحمة الله تعالى عليه، واشتغل بالوعظ والدرس والتدريس طيل حياته؛ حتى انتقل إلى جوار رحمة ربه، سنة ١٣٥٩هـ، ودفن في قرية نلي بمنطقة خوشاب.[42]

٩- سيد محمد شاه قصوري عليه الرحمة

كان عالماً بارعاً، صالحاً، ذكياً، سليم العقل، قوي الحافظة، منكسر الطبع، وأحد من خلفاء الشيخ غلام المرتضى عليه الرحمة، وبايع سيد محمد شاه على يد الشيخ بعد تكميل الدراسة الظاهرية، وكثير من الناس إستفاد منه في عصره.[43]

١٠- محمد إبراهيم قصوري رحمة الله تعالى عليه

ولد ببلدة قصور، واشتاق منذ صغر سنه إلى الكمالات الباطنية، وجعل حضوره إلى مزار الشيخ عبد الخالق عليه الرحمة قصور، واستخار لهذا المقصد الرفيع، فعندما نام ليلاً؛ فأشاره الشيخ عبدالخالق صاحب المزار، في المنام إلى الشيخ غلام مرتضى عليه الرحمة بإشارة واضحة وبعد أ يام عديدة، إذا جاء الشيخ غلام مرتضى عليه الرحمة إلى قصور، ورآه محمد إبراهيم قصوري؛ فوجد بعينه ما رأى في منامه، فبايع على يد الشيخ غلام مرتضى عليه الرحمة، متأثراً منه، وأخذ منه الكمالات الروحية، وله كتاب معروف في التصوف سمي باسم "خزينة معرفت."[44]

١١- سيد أحمد حسن رحمة الله تعالى عليه

(صاحب السجادة لمزار المجدد، الإمام الرباني، سرهند)

أحد من أعظم الخلفاء للشيخ غلام المرتضى عليه الرحمة بيربلوي، وعندما ذهب الشيخ إلى سرهند لزيارة مزار المجدد عليه الرحمة، فبايع سيد أحمد حسن على يد الشيخ غلام المرتضى عليه الرحمة، بإيماء المجدد عليه الرحمة، وحصل منه الكمالات الروحية والكشفية في مدة قصيرة؛ حتى وصل إلى جميع من الأقسام الكشفية، مثلاً: كشف المقامات، كشف القبور، كشف الأرواح وغيرها، وكان دائم الفكر والذكر والشكر، كما كان متصفاً بقوي النسبة.[45]

١٢- ميان محمد شفيع عليه الرحمة، لاهور

كان متورعاً متقياً ومتصفاً بالأخلاق الحسنة، وكان راغباً ومتمنياً إلى السلك الطريقة السهروردية، ولكن إذا تشرف بزيارة الشيخ غلام مرتضى عليه الرحمة؛ فبايع على يد الشيخ متأثراً منه بدون أي تردد، فحصل على الشيخ الكمالات المجددية الروحية؛ حتى وصل إلى أقصى مراتب الروحية.[46]

رحلته من دارالفناء إلى دار البقاء:

أتاه رسول ربه قائلاً: ﴿يَاأَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ.ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً.فَادْخُلِي فِي عِبَادِي.وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾[47] فلباه شوقاً وحناناً إلى ربه، ولنعم ما قيل : "إن الموت جسر، يوصل الحبيب إلى الحبيب."[48] فانتقل إلى رحمة ربه، ورضوانه، وفسيح جنانه سنة: 1321هـ، فدفن في قرية بيربل الشريفة. فنسأل الله تعالى، أن يتقبل جهوده المباركة، وأن يكرم نزله، وأرفع درجاته في أعلى العليين - آمين.

هوامش

1 سورة المؤمنون، الآية:115

2 سورة الحديد، الآية:20

3 الترمذي_ محمد بن عيسى، أبو عيسى، السلمي(ت279ه). سنن الترمذي.باب ماجاء في فضل الفقه على العبادة، رقم الحديث:2682 (تحقيق: أحمد محمد شاكر، وآخرون. بيروت: دار إحياء التراث العربي، بدون سنة النشر). 48/5

4_ سميت هذه القرية باسم بيربل، وهو وزير الملك المغولي محمد جلال الدين أكبر (ت1605م)

5_ قرية لله ، هي واقعة قرب جبال الملح في منطقة بند دادنخان، جهلم ـ

6_ عبد الرسول بكهروي، أنوار مرتضوي. (خوشاب: مكتبه نلي،1394ه). ص.24 ومحمد عمر بيربلوي، حالات اعلى حضرة خواجه غلام مرتضى بيربلوي. (لاهور: إداره تصوف، 1987م). ص.91

7_ سيد شبير شاه، أنوار محي الدين.(فيصل آباد، مكتبه حضوريه، 1966م). ص: ٨

8_ عبد الرسول بكهروي، أنوار مرتضوي، ص:158

9_ غلام المرتضى بيربلوي (الشيخ)، مصباح الدجى (المخطوط). الورقة الأولى

10_ نفس المصدر، نفس الورقة.

11_ نفس المصدر، الورقة. 34

12_ جزء من الآية، وتمامها: آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ. (سورة البقرة، الآية:285)

13_ جزء من الآية، وتمامها: قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ. (سورة يوسف، الآية:17)

14_ جزء من الآية، وتمامها: أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ. (سورة البقرة، الآية:214)

15_ غلام المرتضى بيربلوي (الشيخ)، شمس الضحى في شرح مصباح الدجى (المخطوط). ص. 50

16_ انظر، مخطوط: (شمس الضحى في شرح مصباح الدجى) ص. 4،5

17_ سورة الإسراء، الآية : ١

18_ غلام المرتضى بيربلوي (الشيخ) المخطوط (كتاب المعراج) . الورقة الأولى

19_ غلام المرتضى بيربلوي، الشيخ (ت1321ه) مخطوط (تفسير سورة الهاكم التكاثر) . الورقة الأولى

20_ محمد طفيل سالك (الدكتور) المرجع السابق. ص. ١٣

21_ غلام المرتضى بيربلوي (الشيخ)، المخطوط (ضوابط الصرف). ص. ٢٨

22_ غلام المرتضى بيربلوي (الشيخ)، المصدر السابق. ص. ٩٢، ٩٣

23_ سورة آل عمران ، الآية:٣١

24 سورة البقرة ، الآية: ٢٣٨

25ـ سورة الجمعة ، الآية : ٩
26ـ سورة التوبة ، الآية : ٣4
27ـ سورة البقرة ، الآية : ١٨٣
28ـ سورة القمر ، الآية : ١٧
29ـ سورة الاحزاب، الآية: ١4
30ـ غلام المرتضى بيربلوي (الشيخ)، تذكرة المحضنات. الورقة الأولى
31ـ بتياله، هي رياسة ، قد وقعت في الهند
32ـ عبد الرسول بكهروي، المصدر السابق. ص. ١٧٧
33ـ هي قرية ، قد وقعت قرب شاه بور بمحافظة سرجودها
34ـ عبد الرسول بكهروي، المصدر السابق. ص.181 ومحمد عمر بيربلوي، المرجع السابق. ص. 89
35ـ نفس المصدر. ص. ١٩٠
36ـ القرية ، هي واقعة بمحافظة كجرات
37ـ جزء من الآية، وتمامها: قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَالَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا.(سورة الكهف، الآية:78)
38ـ عبد الرسول بكهروي، المصدر السابق. ص. :١٨٣
39ـ نفس المصدر. ص. ١٩٣ ومحمد عمر بيربلوي، المرجع السابق. ص.102
40ـ عبد الرسول بكهروي، المصدر السابق. ص.١٨٢
41ـ هي قرية، قد وقعت قرب جبال الملح من مضافات خوشاب
42ـ عبد الرسول بكهروي، المصدر السابق. ص.184 ومحمد عمر بيربلوي، المرجع السابق. ص. ٩٧
43ـ ومحمد عمر بيربلوي، المرجع السابق. ص.114
44ـ نفس المصدر. ص. ١٨٩ ومحمد عمر بيربلوي، المرجع السابق. ص. ١١٠
45ـ عبد الرسول بكهروي، المصدر السابق. ص. ١٩٠
46ـ نفس المصدر. ص. 194
47ـ سورة الفجر، الآيات: ٢٧_٣٠
48ـ الإشبيلي ـ عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الإشبيلي أبو محمد (ت) العاقبة في ذكر الموت. (ط_1، تحقيق: خضر محمد خضر. الكويت: مكتبة دار الأقصى، 1406هـ/1986م). 32/1